Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو بعبارة أخرى إن هذه العقاقير هى التى تضع الإنسان فوق « البساط السحرى » فيطير إلى سماوات فى الماضى والحاضر والمستقبل . وهذا ما فعله الحشاشون فى سوريا وإيران من مئات السنين . . وما فعله كثير من الصوفية عندما عرفوا « القات » فى اليمن وعندما عرفوا « القهوة » فى الحبشة والسودان . . وعندما عرفوا « الأفيون » فى الصين . .

* * *

ولكن الإنسان يستطيع بالإرادة والترويض المستمر أن يحقق المعجزات مثلا : ذلك الرجل القروى البسيط الأرمنى الأصل واسمه جورجيف . لقد سارت وراءه الناس بالملايين فى تركيا وأرمنيا وفرنسا وأمريكا ، إنه عامل فى السكك الحديدية . وتاجر أحياناً . ولا يعرف القراءة والكتابة وإن كان أملى عشرات الكتب على التلاميذ . مات فى بيته فى باريس عدد من الأدباء والعلماء . ماتت فى بيته الكاتبة كاثلين ما نسفيلد . . هذا الرجل له دور . وهذا الدور له هدف . وهذا الهدف : ألا يكون الإنسان عبداً لعادة من العادات .

لأن الإنسان يعيش بحكم العادة . أى له مجموعة من العادات . يلجأ إليها ويستريح معها فى النهاية . فالإنسان هو ابن العادة . وكما أن الإنسان حلقة من سلسلة فى أناس سبقوه . فعاداته حلقة فى سلسلة من أفعال قام بها واستراح إليها . ويقول جورجيف أيضاً : إن الذى يدخن السجائر عبد لها ، والذى لا يدخن السجائر عبد لعدم التدخين . . فالإنسان يجب ألا يكون عبداً لكلمة : نعم . . ولا عبداً لكلمة : لا ! وإنما يجب أن يدخن من حين إلى آخر . . فلا خوف عليه . . ويجب ألا يكون هناك خوف .